الرابعة لان فيما ذكرناه كفاية للمهتدين ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى والله اعلم فقد علم مما تقدم ذكره ان الزيدية فيما هم عليه من
البدع والاهوا خمس فرق وان بعضهم اشد اثما من بعض وان
الفرق التي تعتقد افضلية علي رضي الله تعالى عنه على الصديق رضي
الله عنه من الفرق الزيدية مع محبة الصديق والفرقة الخلفية
اخفهم اثما واقلهم بدعة واما بقية الفرق منهم فقد بالغوا
في الضلال والعناد وكفروا الصحابة رضي الله عنهم وطعنوا عليهم
وحلوا بين دينهم فكانوا هم الكافرين وخرجوا من الدين كما يخرج
السهم من الرمية لردهم بتكفيرهم لهم صرائح الادلة الواردة
بالثنا عليهم والشهادة بكمالهم وفضلهم من الكتاب الالهي عن الله
تعالى ومن السنة الصحيحة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وحينئذ فاللائق باهل البيت النبوي اتباع سلفهم الصالح فيما
تقدم وبيانه عنهم من الاعتقاد الموافق للكتاب والسنة والاعراض
عما يوشيه اليهم الرافضة من قبيح الجهالات فالحذر الحذر عما
يلقونه اليهم من قولهم من اعتقد تفضيل ابي بكر على علي رضي الله تعالى عنهما
كان كافرا مرادهم بذلك ان يقرروا عندهم تكفير الامة من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم من ائمة الدين وعلماء الشريعة وعوامهم وائمة
الامة من غيرهم وهذا مؤد الى هدم قواعد الشريعة من اصلها والغاء
العمل بكتب السنة وما جاء عن الصحابة وعن اهل البيت اذا لا راوي لجميع

ذلك

٧ اذا ع

ذلك ابتدا انما هو الصحابة ثم تلقاه عنهم التابعون ثم تابعوهم كذلك
وهلم جرا الى قرب قيام الساعة ليس لنحو الرافضة رواية ولا
دراية يدرون بها وانما غاية امرهم ان يقع في خلل لبعض الاسانيد
من هو رافضي او نحوه والكلام في قبوله معروف عند ائمة الاثر ونقاد
السنة فاذا قدحوا في هؤلاء الذين هم ائمة الهدى فقد قدحوا في القرآن
والسنة وابطلوا الشريعة راسا وصار الامر كما كان في زمن الجاهلية
فلعنة الله واليم عقابه وعظائم نقمه على من يفتري على الله ورسوله
ما يودي الى ابطال ملته وهدم شريعته وكيف يسع العاقل ان يعتقد
في السواد الاعظم من امة محمد صلى الله عليه وسلم مع اقرارهم
بالشهادتين وقبولهم شريعة نبيهم صلى الله عليه وسلم من غير موجب
التكفير وبهذا تعلم ان الرافضة اكثر اهل الاهوا واشرهم على الاسلام
وقبحهم ظاهر لكل احد حتى عند غير المسلمين وزيادة على ذلك ان
الاحاديث جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بذمهم منها ما رواه
ابو ذر الهروي والحافظ الذهبي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
مرفوعا يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام
فاقتلوهم فانهم مشركون واخرج ايضا عن ابرهيم بن حسن بن الحسين
بن علي عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنهم قال قال علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في امتي في اخر الزمان
قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام واخرج الدارقطني عن
علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سياتي من بعدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)